

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

بل ويترك الذي عنه زجر يعني يترك ما زجر عنه من التواهي هذا هو الواجب على كل مؤمن ان يفعل ما امر الله به وجوبا فيما حتمه واستحبابا فيما ندب اليه - 00:00:00

ويترك الذي عنه زجر وجوبا فيما حرم وندب فيما فيما هو مكره نعم طيب فهل هناك وظيفة اخرى للانسان لا ما خلق الانسان الا للعبادة فقط وما عدا ذلك فانه مكمل للعبادة - 00:00:19

حتى تناولوا مباحثات انما اباحها الشارع لئلا تمل النفوس لأن النفوس لو بقيت ملزمة بفعل شيء وترك شيء كلت وملت لكن فسح لها بما احل الله عز وجل ولها نجد - 00:00:43

ان الشارع فسح للنفوس في ايام الفرح ان تتناول ما يفرح ووطني نعم مثل الدفع في الاعياد وكذلك في الاعراس واباح للنفس ان تتناول مطلوبها عند الاحزان فاباح للانسان ان يحد على الميت - 00:01:07

ثلاثة ايام ثلاثة ايام يحب كما قال النبي عليه الصلاة لا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوجة - 00:01:37

اربعة اشهر وعشرون ثلاثة ايام يجوز فيها الاحداث على الميت لأن النفس تكون حزينة وكثيبة ما تنبسط للأمور الترفيهية فلا يقال للانسان ليش مثلا ما تجملت؟ ليش ما خرجت مثلا للنزهة - 00:01:54

ليش ما فعلت كذا ما فعلت كذا من الامور الترفيهية العادية؟ والله انه محزون محزون فينطوي على نفسه هذا لا بأس به بشرط ان لا يكون الحامل له على ذلك - 00:02:15

التسخط تأخذ من قضاء الله وقدره. فان كان حمله على ذلك التسخط فهو حرام نعم طيب اذا نقول الواجب العبادة هذا هو الواجب لكن الشرع اباح للانسان ما يتصرف به في حدود معينة - 00:02:30

لماذا ايش ها لئلا يلحقه الملل والساقة والانسان لنفسه عليه حق طيب ثم قال وكل ما هذا هذا الحكم الشرعي فهو الان الاحكام الشرعية واجبة ولا غير واجبة؟ القيام بالواجب منها واجب - 00:02:52

وبالمستحب منها مستحب الا اننا قلنا ان خشي ان تنقرض السنة وتخفي معالاتها فقد يكون فعلها واجبا لغيره ثم قال وكل ما قدر او قضاه فوافع حتما كما قضاه كل - 00:03:12

مبتدع وفواقع خبره وكان هداية الله يجيب لو سأله لماذا وقعت الفاء في خبر مبتدئ موافق اي لأن المبتلى نعم متضمن لمعنى الشرط ما هو معنى الشرط؟ العموم قل فإذا كان عاما - 00:03:33

فانه يجوز ان تقتربن الفاء في خبره فلو قلت كل احد فقائم صحي لكن لو قلت زيد فقائم ما صح لأن الاول بمعنى الشرط الثاني ليس كذلك كل ما قدر كل الذي قدره او قضاه - 00:04:06

موقع يعني فلا بد ان يقع حتما اي جزما كما قضاه اي على الوجه الذي قواه سواء كان هذا الشيء من فعله عز وجل او كان متعلقا بافعال العباد فلا بد ان يقع - 00:04:27

فاما قدر الله على شخص ان يهتدي نعم اهتدى واذا قضى على شخص بالضلالة ظل واذا قضى له بالرزق رزق واذا قضى له بالفقير افتقر واذا قضى الله تعالى بالخصم - 00:04:53

والرخاء حصل الخصب والرخاء واذا قدر الله الجذب والظيق حصل جلب والضيق واذا قدرت الفتنة والقتال وقع ذلك واذا قدر رفعه

وقع. المهم على كل حال كل شيء يعطيه الله فلا بد ان يقع - [00:05:12](#)

ولكن لاحظ انه قد يكون لهذا المضي موانع قضاها الله عز وجل قد يكون موانع قظاها الله كما جاء في الحديث لا يرد القدر الا الدعاء فنقول هذا مقدر ثم قدر له مانع بامر الله عز وجل فمعنى - [00:05:35](#)

عرفتوا؟ اذا كل ما قضاه وقدره حتى ما كان مقضيا ثم وجد له المانع فانه داخل في عموم كلام المؤلف داخل بعموم كلام المؤلف ولهذا نرى من الجهل ان يقول بعض الناس في دعائه اللهم اني لا اسألك رد القضاء - [00:06:01](#)

ولكني اسألك اللطف فيه كأنه يقول ابتليني بما شئت ما يهم بس الطف بشوي سبحان الله من قال هذا الدعاء؟ من اين جاء هذا الدعاء هذا الدعاء لا يصح نقله عن السلف - [00:06:29](#)

وان صح عن بعضهم فلا يمكن ان يصح عن الصحابة الذين اقوالهم مؤثرة مشهورة قل اللهم اني اسألك اللطف في قضائك صح اما لا اسألك رد القضاء. الله عز وجل ما يقضي شيء سواء لطف بك او شدد عليك - [00:06:50](#)

الا هو الا وقد قطاه الا وقد قطاه لذلك ينبغي ان نبه من يقول هذا الدعاء تعالى يا احمد الدعاء شهادة منه الا قلت اللهم قني عذابك معناه انك لا تزيد ان يعذبك الله - [00:07:09](#)

تبني تقول يا رب ان كانك مقدر عذابي فاللطفي في العذاب هذا معنى الجملة الدعائية هذه لا اسألك رد القضاء يعني معناه اذا كنت قد قدرت شقائي فاجعلني شقيا لكن هون شوي - [00:07:26](#)

على كل حال بعض الناس اذا شافوا الكلام كما يقولون حلو تركيبه الطيب اخذوا به وهم ما ادرى وش معناه وهذا من الغفلة الواجب ان نتألم في كل ما نسمع - [00:07:42](#)

حتى نعرضه على او حتى نزله في ميزان الكتاب والسنة. نعم كل ما قدر او قضاه فواقع حتما كما قضاه. طيب المعاصي اذا قدر ان تكون تقعها تقع كما قضاه - [00:08:01](#)

ودليل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الايمان قال وتومن بالقدر خيره وشره واجمع المسلمين على قولهما ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [00:08:18](#)

وقال النبي عليه الصلة والسلام احرص على ما ينفعك الى ان قال ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. والحديث مشهور عندكم اذا ما قدره الله فلا بد ان يقع. وانت اذا امنت بذلك - [00:08:40](#)

حصل لك طمأنينة كاملة فيما يصيبك لانك تعلم انه لن يتغير الواقع ابدا تجباركم الجماع لن يتغير الواقع فلو قدر ان شخصا صار يعمل في التجارة ثم خسر حتى فن ي ماله - [00:08:57](#)

يجب ان يعلم ان هذا الذي حصل لها بقضاء الله وقدره وحينئذ يطمئن ويسلم لانه يرضى بالله ربا رجل خرج ابنه الى السوق فاصابه حادث ومات لا يجوز ان يورد على قلبه - [00:09:26](#)

انه لو لم يخرج لم لم يمت هذا غير غير واقع هذا يجب ان تطرده عن قلبك لماذا ها لابد ان يكون كما حصل لا يمكن ابدا ان تكون ان تسير الامور الا على هذا الذي حصل - [00:09:49](#)

واضح يا جماعة؟ طيب ولهذا قال الله تعالى عن المنافقين الذين قالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ماذا قال الله قال ليجعل الله ذلك حصة في قلوبهم والله يحيي ويميت - [00:10:10](#)

هذا الامر لا تولد الا الحسرة والاحياء والاماية بيد من بيد الله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم شوف لنا كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - [00:10:31](#)

فانت اذا امنت بهذا الكلام الذي جاء في الكتاب والسنة وقرره المؤلف رحمة الله فانك سوف تستريح ولا تسام ولا تمل ولا تضجر الله اعلم نعم ادي ايه ده هل تزوجت - [00:10:47](#)

انت؟ ان شاء الله قريب. تزوجت ولا لا اسألك نعم؟ طيب انا ارى ان لا تسعى في الزواج انا ارى ان لا تسعى في الزواج اذا كان مكتوب عليك بيقظ - [00:11:23](#)

القدر والقدر امر مكتوم عند الله لا يعلم فالذى اقدم على المعصية هل اقدم على المعصية حين اقادمه وهو يعلم ان الله كتب عليه اسئلتك غادي يكون لا يعلم المهم قد يقينا لا يعلم يقينا لا يعلم وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا؟ تقول لماذا اقتمت وانت مهياً عنها -

00:11:39

نعم يوسف. بس بس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن 00:12:09  
تبعهم بحسان الى يوم الدين سبق لنا ان من جملة الاحكام -

وجوب عبادة الله عز وجل على جميع العباد ودليلها قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وقوله وما خلقوا الجن والانسان الا 00:12:28  
ليعبدوه وكذلك فعل ما امر به وترك ما نهى عنه فانه هو عبادته سبحانه وتعالى -

وسبق لنا ان ما قدره الله او قضاه فانه واقع واقع حتماً ولابد كما قضاه لا يختلف عما قضاه في الازل وهذا يعود الى وجوب الرضا 00:12:54  
بالقدر والايمان بالقدر من اركان الايمان الستة -

والرضا بالقدر من الرضا بالله رب والانسان يجب ان يرظى بالله رب مدبراً يفعل ما يشاء عز وجل وهنا مسألة مهمة جداً هل الواجب 00:13:19  
بالنسبة للقضاء والقدر الرضا بالقضاء والمقضي -

او الرضا بالقضاء ويستفصل في المقضي بين المؤلف ذلك في قوله وليس واجباً على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقول انتم عندكم 00:13:44  
وليس واجب والظاهر ان الاولى النصر الظاهر ان الاولى بالنصر -

ويجوز الرهن لاحظ انه يجوز له وجهان فان اردت ان تخبر عن الواجب فالواجب مرفوع والرضا منصوب خبر ليس يعني وليس 00:14:11  
الواجب الرضا بكل مقضي وان كنت تريده ان تخبر عن عن المرضى عن الرضا فانك تقول -  
00:14:38 وليس واجباً وتقدير الكلام على هذا وليس الرضا واجباً فالوجهان جائزة -